بُدّلت من وائِل وكِنْدة عَدْ ... وان وفَهْماً صَمّي آبنْة الجَبَل ... .

ويقال : انّ َ ابنْة الجَبَل الحَيّ َة . ويقال لها . صَمّي صَمام " أَي : لا تُجيبي الرّقَى . ولذلك يقال للدّ َاهية : صمَام تشبيهاً بالحيّ َة الصّمّ َاء . وقال أَبو عبيدة : بنت الجَبَل هي الحَصاة . يقال : صَمّ َت حَصاه بدَم . وذلك إذا اشْتَدّ َت الحرب وتفَاقم الأَمر كأنّ َه كثُر الدم فإذا وقعت في حَصاة لا تُسْمَع لها صوتاً . قال الكميت : من الطويل ... وإيّ َاكمُ إيّ َاكمْ ومُلِمّ َةً ... يقول لها الكانون صَمّي ابنة الجَبَلْ ... .

والكانُون : الذين يكنون عنها . وقال ابنُ أَحمر : من الوافر ... وردّوا ما لدَيْكم من رِكابي ... ولمّ َ تأْتِكم صَمّي صَمَامِ ... .

يعني : الدّ َاهيَة .

وقول عبد الملك : يابْنَ المُسْتَفْرِمة بحَبّ الزّ َبيب يريد أَنّ َها تُعالج به فَرْجَها لِيضيق ويَسْتَحْصِف . ولست أَعلم من